

أ.د. علي الشبل | شرح عقيدة أهل السنة والجماعة لحرب بن إسماعيل الكرماني المجلس (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى
اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا المجلس الثاني في تدارس كتاب السنة لحرب ابن إسماعيل الكرماني رحمه الله ومضى الكلام على ما
اورد عن السلف الصالح في ذمة الارجاء والمرجية. نعم، بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد - 00:00:20
غفر الله لنا ولشئتنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين. قال المؤلف حرب بن إسماعيل الكرماني رحمه الله في اعتقاده ومن زعم انكم
مؤمنون عند الله مستكمل الايمان فهذا من اشنع قول المرجئة واقبحه. نعم - 00:00:50
احسن الله اليكم. والقدر خيره وشره. نعم. من اشنع ما جاء عن المرجئة في اثار قولهم في الايمان انه اما معرفة القلب او تصديق
القلب. زعم الزاعم منهم انه استكمل الايمان - 00:01:10

وهو انه عند الله مؤمن كامل الايمان. يذكر بهذا نفسه ويذكر به عمله وايمانه انه جاء قوله آآ بعضهم ايماني كایمان ابی بکر وعمر
وايماني کایمان الانبياء وايمانا کایمان جبريل وميكال وايمان الملائكة. كل هذه من مستشنعات وفظائع اقوال المرجئة - 00:01:30
الذين زعموا ان الايمان مجرد معرفة ضدها الجهل. او تصديق ضده جحود وتكذيب. وان الناس في هذا الايمان سواء اي لمن اقر به
وقال به. وهم بهذا لم يجعلوا للعمل قيمة في الايمان. ولا للقول - 00:02:00

والاقوال قيمة في الايمان. وهذه من عظام مستشنعاتهم التي استندت لها عليهم. انتقدتها عليهم السلف الصالح بينوا فيها بضائع
沫ذهب. ومذهب المرجئة هذا يظهر الان في اثره عند العصاة والمغارفين للذنوب انه اذا امر بالمعروف ونهي عن المنكر قال يا اخي
فكتنا الايمان هنا في القلب. اتخاذ - 00:02:20

من متکئ قوله عذرا له على تضييع الفرائض والواجبات او انتهاء المعاصي والمحرمات ومنهم من يقول تبريرا لما هو فيه.
الايمان ليس بالصلة والصيام والزكاة والحج. وليس الايمان بالاقوال والاعمال. انما الايمان - 00:02:50
بينك وبين ربك يعني في قلبك فقط. وهذا من اعظم ما يكون محادثا لله ولشرائعيه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه. ثم اشار
رحمه الله الى الايمان بالقضاء والقدر. والايمان بالقضاء والقدر - 00:03:20

هي المشكلة والبدعة الغليظة الثانية التي وقع فيها المخالفون لاهل الاسلام ولأهل السنة والقرآن فان اصول الانحراف في اصول الدين
جائت في مسائل الايمان وهي مسائل الاسماء الاحكام وتبارييعها في مسائل القدر اما غلو في اثباته كما عند المرجئة كما عند -
00:03:40

آآ المرجئة المحضة وهم الجبرية واما غلو في انكاره كما عند القدرية وتأتي ان شاء الله مسألة ثالثة مما وقع فيها او اصل ثالث من
ووقع فيه الانحراف وهو الاسماء والصفات - 00:04:10

ويأتي اصل الرابع وهو الاخبار بالمغيبات. ومن فروع الاسماء والصفات كلام الله. اما مخلوق او غير مخلوق. ورؤية الله في الآخرة
ممكنة او غير ممكنة. وايضا باقي صفاته جل وعلا - 00:04:30

والايمان بالقضاء والقدر يرجع الى اربع مراتب. لا يتأنى ايمان بالقضاء والقدر الا باستكماله ما هو تحقيقي فاولها الايمان بعلم الله

السابق بكل شيء قبل وقوعه. وكل شيء مقدر فان الله علمه في الازل. سبق به علمه من صغير او كبير. من دقيق او جليل. كما -

00:04:50

قال جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثانية ان كل مقدر فان الله شاءه فان الله كتبه في اللوح المحفوظ - 00:05:20

اذا سبق به علم الله وسبقت به كتابته. ايا كان هذا المقدر من خير او شر دقيق او جليل قوله ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. المرتبة الثالثة ان كل شيء مقدر فالله شاءه واراده واراده - 00:05:40

شاءه واراده كوننا. المشيئة هي الارادة العامة. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فالله خالقه. فلا يقع في ملك الله ما لا يريد - 00:06:00

ولا ما لا يخلقه. وهذا لكمال قدرته. وكمال ربوبيته. فـلا يقع في ملكه الا ما يريد. كما قال جل وعلا الله خالق كل شيء. في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خالق كل صانع - 00:06:20

وصنعته اخرج اصله مسلم في الصحيح. ينضاف الى هذه المراتب الاربعة مسألة يكثر فيها النزاع الكفال السفلي وآآ الآخذ والرد. وهي مسألة ان ان العبادة مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليهم. هذا من الایمان بالقضاء والقدر. ولهذا الثواب والعقاب - 00:06:40
الجزاء والحساب. لا على ما مضى به القضاء والقدر ولكن على ما تختاره ايتها المكلف بنفسك مثلاً الصلاة تصلي بارادتك فتثاب عليها. وتترك الصلاة او تسوف فيها او تتأخرها او تضيعها - 00:07:10

بارادتك فانت متوعد بالعذاب عليهم. ولهذا لا يمكن ان يحاسبك الله على شيء بغير اختيار المسوأة التي كثر فيها النزاع والجدال وهي مسألة لا طائل تحتها. ليس تحتها هل الانسان مخير او مسيّر؟ ها وش رأيك سلمك الله؟ ها - 00:07:30

مسير. ها؟ مخير. ها؟ ايه. القول باطلاق ان الانسان مسير خطأ وغلط. والقول باطلاق ان الانسان مخير غلط. بل هو مسير مخير مسير فلا يثاب ولا يعاقب الا على ما يفعله بمحض ارادته. واختياره - 00:08:00

فهو مخير. تفعل باختيارك. وهو مسير فلا يخرج مهما كان عما سبق به علم الله كتابته ومشيئته وخلقه. فهو باعتبار دار القضاء والقدر مسير. وباعتبار الثواب والعقاب. وما يفعله بارادته مخير. اعطيكم على هذا مثلاً شهيراً - 00:08:30

في المنام هل من امك باختيارك ولا ما هو باختيارك؟ ها؟ المنام الحلو والرؤى ما تراه في منامك باختيارك ولا غير اختيارك؟ طيب. ترى في منامك انك تقع على ذات محرم منك - 00:09:00

وتنزل المنى احتلاماً. هل لك حكم الزاني؟ ها؟ لماذا لأن هذا المنام ليس باختيارك. بينما لو تفعله او تنظر اليه في الشاهد كان الجواب انك تشاء انك تعاقب الان. فلما كان المنام يرى الرجل انه يرفع على ذات محرم منه - 00:09:20

وترى المرأة انه يواعدها ذو محرم منها فينزل. ولا يلحقه ثواب ولا ملامة. لانه ليس ما لو فعله في الشاهد وخارج منامه الحقه اعظم منامه والعقاب. فدل على الفرق بين الامرین - 00:09:50

وامثلته كثيرة مثاله هذا المرتعش في صلاته مصاب بمرض الرعاش اجمع العلماء على لان الحركات الكثيرة في الصلاة تبطلها.

المرتعش حركاته كثيرة ولا قليلة؟ لا. لانها ليست بارادته ولا باختياره؟ بينما الذي تحرك حركات كثيرة في اختياره من خارج - 00:10:12

بطلت بهذا صلاته. لانها وقعت باختياره. نعم. احسن الله اليكم والقدر خيره وشره قليله وكثيره ظاهره وباطنه وحمله ومره ومحبوبه ومكروهه واوله واخره من الله تبارك وتعالى. قضاء قضاء على عباده. وقدر قدره عليهم - 00:10:42

لا يعلو احد منهم مشيئة الله عز وجل ولا يجاوز قضاءه بل هم كلهم صابرون الى ما خلقهم له وواقعون فيما قدر عليهم لا محالة وهو عدد منهم عز ربنا وجل. نعم. هذا القدر فيه خير وفيه شر. فيه حب - 00:11:12

كل فيه مر فيه محبوب وفيه مكروه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبرائيل لما قال اخبرني عن ايمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:11:32

فنسب الى القدر خيرا الى القدر شرا. حلوه ومره. حلو بالنسبة الى اثره. ومر المصائب والرزايا والامراض كلها من الله جل وعلا لا يمكن ان يقع في ملك الله ما لا يريد - [00:11:52](#)

هذا القدر بانواعه سبق به علم الله وكتابته وارادته وخلقه. وايمانك به ايمانك بفعل من افعال الله. ولهذا في حديث جبريل قال اخبرني يا محمد عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله. لاحظ - [00:12:12](#)

بالله ثم قال وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره لم يكرر فعل المضارع تؤمن الا مع القدر لم؟ تنويها بشأنه واهتمامها به ولأن القضاء والقدر من افعال الله. الدالة على - [00:12:32](#)

كمال ربوبيته وكمال تصرفه في كونه. لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه كلام. هل يكون ظالما لهم؟ لا. لأن الخلق خلقه والفعل فعله. فلا يسأل سبحانه عما يفعل وهم يسألون. ولهذا لو انك اهدمت بيتك - [00:12:55](#)

ما عليك ملام. مالك؟ وهذا في ملك مخصوص بمن ملك لبيت ما هو بدايم مجرد ما تموت انتقل الملك الى من غيرك وانت قبل ذلك ما كان لك. سواء في ارضها او في بناها. اذا كان هذا في ملك قاصر مخصوص - [00:13:22](#)

ضعف مؤقت فكيف بمن ملكه دائم لا ينتهي؟ وفعله لا يلام ولها عباد الله وخلقه بين عده وبين فضله. من انعم عليهم وهدائهم ووفقهم وهم بطاعته واثابهم جنته فهذا بفضله عليهم. ورحمته بهم. ومن لا يسبق له من الله ذلك - [00:13:46](#)

الجنة دخلوا النار بسبب فعلهم ولم يظلمهم ربى بل هذا من عده فيهم. فهم متقلبون بين فضله وعدله سبحانه لا الله الا هو. ومن كمال عده انه ارسل الرسل. وانزل الكتب - [00:14:16](#)

وبين طريق الحق والخير وحث عليه ورغم اليه. وبين طريق الباطل والشر. ونهانا عنه حذرنا منه وترك لك الخبراء. فمات افتقن تفعله او تتركه فهو باختيارك. في المصائب الموت مصيبة. المرض مصيبة الهم. هذا من قضاء الله - [00:14:36](#)

لا يمكن ان تدفع هذا القضاء. تطير بالسماء او او تغيير في الارض. اذا وش موقفك من ذلك اصبر على المؤلمات على الشر على المر من قضاء الله. مرض او موتا او مصيبة او رزية. اعلى من الصبر ماذا؟ الشكر - [00:15:03](#)

اعلى من الشكر الرضا. ولهذا من رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. هذا الاصل العظيم في والقدر يدلكم على عظمة الله في ربوبيته وفي افعاله. وانه جل وعلا لا يفعل الا - [00:15:30](#)

ما فيه الخير. ولهذا لو كشف لك الغيب لن تجد احسن مما اختاره الله لك سنة الله جارية انه يعظم البلاء. في كل من قوي ايمانه. وينقص البلاء في من نقص ايمانه - [00:15:50](#)

ام حسبيتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين امنوا منكم لابد من بلى والشأن في النجاح من هذا البلاء. حتى الجنة لن يدخلها الداخل بمجرد عمله. اي بمقابل عمله في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وتعلموا انه لن - [00:16:10](#)

احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته اي بمقابل العمل. اما الايمان سبب لدخول الجنة. وليس هو مقابل دخول الجنة. نعم - [00:16:40](#)

والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس وقتل المال الحرام. والشرك بالله والذنب والمعاصي كلها بقضاء وقدر من الله من غير ان يكون لاحد من الخلق على الله حجة. بل لله حجة البالغة على خلقه. لا - [00:17:00](#)

عما يفعله وهم يسألون. هذه المعاصي والكبائر عدت منها سبعا. الشرك بالله والقتل والذنب شرب الخمر. اكل مال اليتيم. فعل الذنب. ترك الواجبات اذا فعلها العاصي والمجرم والكافر والفاجر لا يفعلها بغير علم له. علم الله ذلك ان فلان ابن - [00:17:20](#)

في الوقت الفلاحي يفعل هذا. وكتبها الله في اللوح المحفوظ وارادها الارادة الكونية ان هذا يقع. والله خالق هذا لان خالق الفعل وفعله لكن هل معناه انها ان هذا يلام او لا يلام؟ نعم يلام لانه اختار المعاصي والذنب والكبائر - [00:17:50](#)

بنفسه وليس معناه انه لا يلام لانها مضت به علم الله وكتابته. جاءت حرامي سارق يبني يسرق بيتك ولا مالك ولا متعاك تخليه طيب لو قال هذا بقوله متعاك تخليه طيب لو قال هذا بقضاء الله نقول هو سبق به - [00:18:18](#)

قال كأنه منعك منه. لو جاء واحد عطاك على صابرتك تتركه؟ لا. فاحتاجه القدر لا يؤيده. الله علمه لكن ما شرعه. وإنما رتب عليه العذاب والوعيد وقد أراد رجل أن يتفلسف على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. سرق. فجيء بها جيء به لعمر - 00:18:48
قال لما سرقت يا أمير المؤمنين بقضاء الله. اعتبر بالقدر والقضاء يجعلها ممدودة قال وإنما اقطع يدك بقضاء الله.
فامر به فقطعت يده. ومن هذا الباب - 00:19:18

لما ظهرت بدعة القدرية وكان زعيمهم الحسأء واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد القدري وهو الذي يؤجج واصلا في البصرة. وعندهم انكار القدر. فلا فغولاة القدرية لم يعلم الله المقدرات. ولم يكتبها في اللوح المحفوظ - 00:19:38

وهذا كفر لانه وصف الله بعدم العلم وهو الجهل. وكذبوا الله الذي قال في كتابه في لوح محفوظ الصحيحين قول النبي اول ما خلق الله القلم قال اكتب في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قدر المقادير في صحيح مسلم ان الله قدر - 00:20:09
المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على ماء. وفي حديث اه النبي عليه الصلة والسلام هو كان الى قيام الساعة. فجرى القلم بما هو كائن الى قيام الساعة قبل خلق الخلق - 00:20:29

بالجهل من جهة والubit من جهة اخرى. اذ يقع في ملكه ما لا يكتبه - 00:20:49

قطع رجاؤه دخل جامع البصرة. فإذا رجل ذا لحية كفه وهو عمرو بن -00:21:39
قطعاً. كيف ذلك؟ جاء اعرابي فدخل البصرة. فسرقت ناقة بحث عنها طلبها لم يجدها. هي التي عليها سبب رجوعه الى اهله. لما
بيدعته. الله خالق له. من لطيف ما يذكر ان اعرابياً بدويًا غالب بفطرته السليمة هذا العالم القدري المعتزل عمرو بن عبيد -00:21:09
وانكروا الارادة ان الله اراد شيئاً. وانكروا الخلق. أما جمهور القدرية فانكروا الاخيرتين انكروا ان الله شاء ذلك واراده وانكروا ان يكون

لنفسه من علماء البدعة والظالمة وعلماء القدرية المعتزلة. فاحسن به الظن مثل شغل الناس. لا شافه الواحد له لحية ولا وحال ومنظر احسن وبفضله. جاء اليه فقال ياشيخ البادية - 09:22:00

على راحتني فدخلت البصرة فسرقت راحتني. فادعوا الله ان يردها علي. وش طلب منه؟ هل طلب منه ان يرد او يدعوا الله بردها.
ادعو الله ان يردها علي. فرفع يديه عمرو بن عبيد وقال - 00:22:27
اللهم انك لم ترد لم تقدر ان تسرق ناقته فسرقت. اللهم فاردها عليه هذا كلام عالم ضلاله. فغلب الاعرابي هذا العالم بفطنته. قال ما لا
حاجةنا - 00:22:47

ان يقدر ان ترجع لدابتي فلا ترجع. اذا كان يقع في ملكه ما لا يقدرها ولا يريد لها فاما الانحراف في القدر استجهال لله. وقدح في دينه كهانا قرارا هؤلاء القدرات طائفة اخرين الطرف الثاني من الدعوة وهو - 16:23:00

الجبرية. من الجبرية؟ اتباع الجهمة بن صفوة؟ الجهمية قالوا ان العبد مجبور على فعله فاذا صلى واذا صام واذا اكل واذا شرب غصب عليه مجبور غلو في القدر فسلبوا العبد ارادته واختياراته. والقدرية اولئك غلووا في اثبات - [00:23:46](#)
العبد وارادته حتى سلبو قدرة الله وارادته وقضاءه وقدره. حتى قالت الجبرية ان العبد في في قضاء الله كالموتى بين يديه مغسل. حلية بمس: حلية بمس لارادة لهذا الموتى [00:24:16](#)

يمين يسار لا اراده لهذا الميت او كورقة في مهب الريح. تحركها الريح من غير قادتها وسلبهم للعبد هذه القدرة والارادة تكذيب للشرع
وتکذب للواقع ولها شف لك حمه تعالا عطهم خصم بقى وستسلم بقهـا هذا محبهـو يستسلم - 00:24:37

وهكذا في سائل الاقدار المؤلمة. لا يستسلم لها. وهذا كان مذهب مشرك العرب. المشركية قالوا كما قال الله جل وعلا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 00:25:07

يعتذرون بعموم القدر على قبيح افعالهم. هل هذا عذر لهم؟ ليس هذا بعذر. نعم. احسن الله اليكم واقعين الله ماض في خلقه بمشيئة منه قد علم من ابليس ومن غيره من عصي من لدن - 00:25:27

علم الله من يؤمن ومن يطيع يمثّل. وسبق في - 00:25:47

الله من يعصي ويُكفر ويُغفل. علم المعصية من ابليس. ومن اتباع ابليس وهم خلق الله وفعلهم كذلك ينسب لخلق الله لا انه فعل خارج عن خلق الله. ان الله خالق كل صانع وصنعته. ابليس وما كان - 00:26:07

وكيف انتهى؟ كان ابليس من الجن عمال الارض وكان ابليس في اول امره صالحًا. فاكرمه الله فرفعه مع الملائكة مع انه من غير جنس الملائكة. ابليس خلق من نار. الملائكة خلقت من نور - 00:26:34

اخذ ما اخذ على ذلك حتى خلق الله بيده من؟ ابانا ادم عليه السلام. فلما اتمه ونفخ فيه من روحه اي من الروح المخلوقة. امر الملائكة ومعهم من؟ ابليس. امرهم امر - 00:26:59

ان يسجد لادم. عبادة لادم او تحية ها لادم تحية ولله عبودية. السجود لادم تحية. والسجود لله هي السجود عبودية لله لانه الذي امر به. سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. ابي - 00:27:19

واستكبر وكان من الكافرين. ابي ان يسجد ليش ابي كبر وعناد انا خيرا منه خلقتني من نار وخلقتة من طين. كيف اسجد له؟ ما كان من ربى الا ان طرده لعنه. وابعده عن رحمته - 00:27:45

طلب ابليس من الله طلبا. قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون. فامرها قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. يحلف بعزة الله ان ان يروي ابليس ان يغوي ابليس ادم وذراته اجمعين الا عبادك منهم مخلصين. يعني من لا يطاعونك ويطاعونك انت يا ربى. امehr الله - 00:28:05

اولا ادم واما حواء باكلهم من الشجرة تراها من شجر لا لعنم ما الذي اكل منها. لكن في الثقافة الغربية المأخوذة عن اهل الكتابين المحرمة ان اكل من التفاحة ولها شعار ابل وش هي - 00:28:35

تفاحة المقلع مقوط منها قطعة. فلما اغوى ابليس ابوينا ابي الى الله وتات فقبل الله توبتها. فتلقي ادم من ربها كلمات فتات عليه. لكن جرى علم الله وارادته ان ينزل ادم وزوجه - 00:28:56

ثم ذريتهم في هذه الدنيا ليكون اعتلاج بين الخير والشر. اهبطوا منها جميعا ادم وحشا وابليس. ولهم في الارض مستقر. ومداع تتمتعون فيها الى حين ما هو بدائما وابدا - 00:29:24

وفي هذا الاستقرار وهذا المداع يقع الامتحان يقع الابتلاء هل يؤمن او لا يؤمن؟ اكثر الخلق المكلفين انس وجنا امنوا وطاعوا ولا عصوا وكفروا عصى وكفر. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وان تطع اكثر ما في الارض يضلوك عن سبيل الله. وكل - 00:29:48

هذا سبق به علم الله وكتبه في اللوح المحفوظ ووقع بارادته وبخلقه نعم. احسن الله اليكم. وعلم الطاعة من اهل طاعته وخلقه لها. فكل يعمل لما خلق له وصائر الى ما قضي عليه. وعلم منه وعلم منه. وعلم وعلم منه - 00:30:15

لا يعرف احد منهم قدر الله ومشيئته. نعم. كل يمضي الى ما مضى به قدر الله الطيب والفاسد. المؤمن والكافر. الطائع والعاصي وثواب الله وعقابه لم يمظ على قدر وانما على ما يختاره المكلف بنفسه. ولها المخلوقات سوى - 00:30:45

مكلفين انس وجن ليس عليهم ثواب ولا عقاب. الملائكة في عبادة دائمة لا يعصون الله ما امره. فلا ثواب ولا عقاب. البهائم الجمادات انواع الحيوانات هل عليها ثواب عقاب؟ الجواب لا وما يقيمها الله يوم القيمة - 00:31:16

من اختصاص من الشاة الجلحاء لما نطحتها اختها الشاة القرني. هل لانها مكلفة؟ لا يختص بهذه من اختها ليري اهل الموقف من انسه وجوه المكلفين كمال عدله وانه لا يظلم لديه احد. ولهذا اذا اختص بهذه الجلحى من اخت لها القرني - 00:31:46

بعد الاختصاص يغديهن ترابا. خلاص. طيب. هذا المعنى الذي اشار اليه رحمة الله من حديث سراقة بن مالك ابن جعشي خرج في صحيح مسلم وغيره ان سراقة ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:32:13

فيما رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان. فيما العمل؟ افيما مظى؟ اي سبق به علم الله وكتابته وخلق ومشيئته او فيما يستأنف. لم يسبق به علم ولا اراده. قال صلي الله عليه - 00:32:33

وسلم بل فيما مضى. لا تعمل عمل الا سبق به علم الله. لا تختار شيء الا سبق به اراده الله مشيئته وخلقه. ثم قال عليه الصلاة والسلام

[اعملوا فكل ميسرا لما - 00:32:53](#)

اي لاما قدر له وقضى عليه في قضاء الله وقدره. واعوز على بده قاعدة التواب العقاب في الاخرة هي لما تختاره ايها المكلف بنفسك.
[فان اطعت وامتنلت وان عصيتك واذنبت وكفرت عوقبت - 00:33:13](#)

ما يزيد هذا المعنى بيانا النظر الى الحرام جائز ولا حرام؟ ها؟ اسمعوا يا ايها الشباب وايها الشيب. ترى اسباب النظر والآن تنوعت
[وتفنن فيه اهلها. مقاطع صور النظر للحرام - 00:33:41](#)

مجرم وفي شرعنا متوعد عليه الائم. النظرة الاولى للحرام. عليها اثم ليه لماذا؟ النظرة الاولى لك مع من ما فيها اثم؟ ها؟ لانه ليس له
[فيها اراده وهو يجلب الجوال جاءه منظر - 00:34:04](#)

اباحي ما نظره طيب تصعيد النظر في النظرة الاولى ادامتها او تكرارها تؤاخذ فيها لان تصعيد النظر ادامته او تكراره بايش؟ بارادتك.
[اذا الفعل ثوابه ومردده على ماذا؟ على اختيارك انت - 00:34:30](#)

طاعة او معصية طاعة او معصية. وما تختاره مهما كان لا يخرج عن عموم قضاء الله وقدره. اذا ليس التواب والعقاب على وانما
[الثواب والعقاب على ما تختاره ايها المكلف انسا وجنا بنفسك - 00:34:55](#)

وقلنا ادامة النظر لان الادامة كالنظرية الثانية صعد النظر بان كان النظر باختياره. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والله الفعال لما
[يريد. فمن زعم ان الله تبارك وتعالى شاء لعباده الذين عصوا الخير والطاعات - 00:35:19](#)

وان العباد شاؤوا لانفسهم الشر والمعصية. فعملوا على مشيئتهم. فقد زعم ان مشيئه العباد اغلب من مشيئه تبارك وتعالى فائي افتراء
[على الله اكثر من هذا؟ فهمتم هذه الجملة؟ اولها الله فعال لما يريد - 00:35:44](#)

ما يمكن شيء اراده الله الا يقعه. والدليل ما في اخر سورة البروج. فعال لما يريد. وقال فعال ما قال وش الفرق بينها؟ يعرف ذلك
[العرب. فاعل ابلغ منها في الدلاله فعال - 00:36:04](#)

والفعال كثير الفعل والله يفعل ما اراده. طيب من قال ان العبد اغلب مشيئته وارادته مشيئه الله وارادته. وصف الله بماذا؟ بالعجز.
[والضعف والنقص وهذا قدح في في الله وفي ربوبيته. ولهذا مشيئه العبد مهما كانت - 00:36:24](#)

هو طموحه مهما بلغت لن تخرج عن عموم مشيئه الله وقضاءه. دليلها من القرآن لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشاء
[الله رب العالمين. اذا هذه المشيئه العامة مرتبطة بالربوبية - 00:36:54](#)

وما تشاون الا ان يشاء الله رب العالمين. فهي مرتبطة ربوبية الله عز وجل فمن زعم ان مشيئه العبد تنفذ ومشيئه الله لا تنفذ وصف
[الله بالعجز والضعف والنقص. وهذا لا يليق بالله وربوبيته. مثالها عند هؤلاء المنحرفين في القدر - 00:37:13](#)

قالوا ان الله اشاء من فرعون ان يؤمن. لكن فرعون شاء الكفر فمن الذي تحقق مشيئته؟ فرعون. اذا فرعون اعظم قدرة من الله على
[ذلك. تعالى ربي. فهنا قال المعتزلة القدريه لا الله ما شاء ان يكفر ولا شاء منه ان - 00:37:45](#)

اي يؤمن ولكن ذاك اختار مشيئه لم يشأها الله. اذا هذا وصف لله بعجز اخر. الجبرية والجهمية قالوا مجبور اذا كان فرعون مجبور.
[وابليس مجبور. والزاني والسارق الخمر والكذاب مجبور؟ اذا كيف يعذبهم ربي جل وعلا؟ ان عذبهم وهم مجبورين بما - 00:38:17](#)

عليه من ارادته هذا ظلم عليهم.رأيتكم كيف مذهب يأتي بضده وهذا كل لان القدر سر الله في خلقه. من دخل في هذا السر ضاع
[واضطراب وغدا وهلاك. ولهذا جاء عن السلف قولهم كما جاء عن ابن عباس وعلي وغيرهما رضي الله عنهم - 00:38:48](#)

القدر نظام التوحيد. وش معنى نظام التوحيد؟ اي ينتظم به امر التوحيد. ان تعرف قدرك وان تؤمن لله بكمال قدرته. ولا يجعل قدرك
[وقدرك انت معارض لقدر الله عز وجل - 00:39:18](#)

قال المؤلف رحمه الله ومن زعم ان احدا من الخلق صابر الى غير ما خلق فقد انفى قدرة الله عن خلقه. وهذا اثم على الله وكذب
[عليه. هذا افك على الله بان يزعم - 00:39:38](#)

ان الله من قدر له ان يكون من اهل السعادة فلا يكون من اهلها. بل يكون من اهل الشقاوة. ومن قدر الله له ان من اهل الشقاوة يقدر
[غير قدره فيكون من اهل السعادة. وصف الله بالعجز وبالنقص. وبالجهل - 00:39:59](#)

وبتغیر ما كتبه في اللوح المحفوظ. وكل هذا والعياذ بالله شر مما هو فيه من المعصية هذا الاعتقاد شر مما وقع فيه من شرب خمر او اكل ربا او سب وشتم. لانه - 00:40:19

الله بما ينقص قدرته. سبحانه تعالى. قد جاء في الصحيحين حديث ابن مسعود رضي الله عنه اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:40:43

ثم علقة مثل ذلك. كم صارت؟ ثمانين. ثم مضفة مثل ذلك كم صارت؟ اربعة اشهر مئة وعشرين يوما. ثم يرسل اليه الملك. يقال ملك الجنة ملك الاراحم فيؤمر بكتب اربع كلمات. هذه اربع كلمات سبق بها علم الله وكتابته في اللوح المحفوظ لكن تؤخذ من المحفوظ للعمر - 00:41:03

بكتب رزقه واسع لضيق؟ واجله كم يعيش يعيش سنة سنتين مئة اقل اكثرا وعمله وش عمله؟ وش وظيفته؟ وش طاعته؟ وشقي هو او سعید اي خاتمه من اهل الشقاوة هم اهل النار. ام من اهل السعادة - 00:41:33

وهم اهل الجنة. هذا الخاتمة. علمها الله في الاذل قبل ان نخلق وسابقت بها كتابته ومشيئته وخلقها. قال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس بيده يحلف وهو البار الصادق عليه الصلاة والسلام لو لم يحلف. ان احدكم ليعمل - 00:42:08 اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. او الموت يعني ما باقي الا شيء. فيعمل بعمل اهل يدخلها. جاء في رواية في غير الصحيحين مفسرة لهذه الرواية وان احدكم ليعمل بعمل - 00:42:34

اهل الجنة فيما يبيدو للناس. الناس وش يعلمون؟ الغيب ولا يعلمون الحاضر؟ الظاهر لكن البواطن ما يعرفونها. ان احدكم ليعمل بعمل اهلي الجنة فيما يبيدو للناس حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او الا الموت يعني ما باقي الا شيء يسبر. فيعمل - 00:42:54

بعمل اهل النار. في رواية فيسبق عليه الكتاب اي القدر. فيعمل فنسب العمل للعامل لانه بارادته واختياره اهل النار فيدخلها. ووالذي نفس بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار. حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. في الا الموت فيما يبيدو للناس - 00:43:24 فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وكلا الامرین واقع. دخول من دخل النار بارادته ودخول من دخل الجنة بارادته. مثاله كم واحد من الصحابة رضي الله عنهم عاشوا رحما من حياتهم في الجahلية وفي - 00:43:50

لما من الله عليهم امنوا في الظھر من النھار وماتوا قبل الظھر شھداء في لله. دخلوا الجنة ولم يشهدوا لله ايش؟ سجدة. سبق عليه الكتاب. القضاء والقدر انه يعمل دعاء - 00:44:11

اهل الجنة بایمانه وبجهاده. وانه يدخل الجنة وهو لم يخذ لله سجدة. والعكس صحيح. ولهذا عبید الله بن جحش كان صحابي وهو زوج ام حبیبة رملة بنت ابی سفیان هاجر بها الى الحبشة. في الحبشة - 00:44:31

اختل ودخل في دین اهل الحبشة. ومات في دینه. هاجر وامن. سبق الله له عليه من الله ما قدر. طیب دخوله في دین اهل الحبشة بارادته ولا غصبا عليه؟ بارادته فسبق عليه الكتاب - 00:44:55

ولهذا من اعظم ما يلح فيه على الله عز وجل رغبة ودعاء واستغاثة هو سؤال الله حسن الخاتمة. من وفق لها فانه وفق الى شيء عظيم. وهذا يحتاج الى ایمان - 00:45:16

وعقيدة وعمل منها دوامه على الطاعة لا يتبع هواه. وان يلح على الله بان يقبلها منه يختتم له بهذه الخواتم. نعم. ومن زعم ان الزنا ليس بقدره قيل له ارأیت هذه المرأة التي - 00:45:36

حملت من الزنا وجاءت بولد. هل شاء الله عز وجل ان يخلق هذا الولد؟ وهل مضى هذا في سابق علمه؟ فان قال لا وقد زعم ان مع الله خالقا وهذا قول يضارع الشرک بل هو الشرک به. هذا القول يضارع الشرک - 00:45:56

بل هو الشرک بالله. يضارع يعني يقارب وي الواقع. فهمتم المثال هذا؟ الزنا الله يجيرنا واياكم منه وهو الوقوع على من لا يحل له. وقع عليها فانزل فيها وتلقيحت. تلقيح ماءه ببيضته - 00:46:16

فتنشأ في احشائهما ابن زنا. حتى حبت به. ثم ولدته. الزنا هو وشهوة لكن نقول الى اثر الزنا وهو الولد. هل هذا الولد وقع بقضاء الله ولا بغير قضاء؟ ما في الا حلین - 00:46:36

يا هذا يا هذا. فان قلت وقع بقضاء الله فنعم. والاثم على من تزنيا. ان قال لا وقع بغير بقضاء الله. ان الله لم يقدره. ووقع في ملكه ما لم يشاء. وش نتيجته - 00:46:56

نتيجهها انه زعم انه يقع في ملك الله ما لا يشاءه الله. وما لم يقدرها الله اذا وقع خلق الولد بغير امر الله. اذا هناك خالق للولد ولد الزنا من غير الله. ولهذا قال هذا القول يضارع الشرك بل هو الشرك - 00:47:16

ابن الشرك لما اعتقاد ان خالقا لها الولد من الزنا بغير علم الله وكتابته وخلقها وارادته ولهذا انكار القدر شرك في افعال الله. قد جاء حديث رواه اربعة من الصحابة يرثونه مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام يرثون موقف حديث حذيفة وجابر وابي هريرة وعبدالله بن عمرو - 00:47:39

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم القدرة مجوس هذه الامة. فان ماتوا فلا فلانا ماتوا فلا تتبعوهم وان مرضوا فلا تعودوهم. لماذا شبههم هذه الامة المجوس عندهم اعتقاد ان الكون يخلق اثنان النور تخلق الخير والسرور - 00:48:09
والفرح والسعادة. ولهذا شعارهم النار في ايقاظها. لانها مصدر النور. والظلمة تخلق الشر والنحس والاذى يجعلوا للكون خالقين اثنين.
عند المجوس هل هم متماثلان النور خير من الظلمة. القدرة مجوس هذه الامة لانهم جعلوا العبادة المكلفين خالقين - 00:48:39
مع الله لافعالهم من غير قدرة الله عليها. من غير قدرة الله عليها كما في المثال ابن الزنا. ولهذا اذا زنا الزاني عندهم لم يشا الله زناه. ولم يعلم بزناه في الاذل ولم يكتبها. وهذا وصف لله - 00:49:11

نقص القدرة وبالجهل وبانه يقع في ملكه ما لا يريد سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله قال رحمة الله ومن زعم ان السرقة وشرب

الخمر وشرب الخمر واكل المال الحرام - 00:49:31

ليس بفضائل وقدر من الله. فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. ليس بفضائل وقدر من الله فقد زعم ان هذا الانسان قادر على ان يأكل رزق غيره. وهذا القول يضارع قول المجرمية والنصرانية - 00:49:51

يرارع ان يشابه قول المجرمية والنصرانية الذين زعموا انه يمكن ان يقع في ملك الله ما يريد سبحانه وتعالى. اكل المال بالباطل. سرقة او ظلم او تزوير او ولف ودوران واكثر مائة المسلمين من هذه القضايا. قضايا اكل المال بالباطل. انت منها المحاكم -

00:50:11

والنيابات والشرط انت منها اي ماني. من زعم ان اكل المال لما اكل المال بالباطل ان الله لم يعلم بذلك زعم ان رازقا غير الله. وان كان رزق حرام انه غير الله جل وعلا. وهذا قدح في الريوبية قبل ان يكون تبرير وتسويق - 00:50:41

للعصبية والكبيرة. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. وهذا القول يضارع قول المجرمية والنصرانية بل اكل رزقه وقضى الله به اياد. نعم. يقول هذا اكل رزق غيره. ما اكل الرزق الا كتبه الله له. فجعل الله مهما لخلقه - 00:51:11

رزقهم رزق اكل بعضهم رزق بعض. تعالى ربى عن ذلك. ولهذا الانحراف في القدر اخلال لنظام توحيد ونظام ربوبية الله وكمال قدرته. نعم. وقضى الله له ان يقوله من الوجه الذي اتى له - 00:51:31

الله علم ذلك ان فلانا يأكل المال بالباطل وان فلانا يراضي وان فلانا يسرق. وترك لهم الخيار وسبق به كتابته والله خالق هؤلاء المجرمين الظلمة والسرقة ولهو والمرابين. وخلق لفعلهم لكنه لما - 00:51:51

وقع في هذه الكبيرة وقع فيها بارادته. وقع فيها بارادته وبالتالي كان العقاب على ما فعله بارادته نعم. احسن الله اليكم. ومن زعم ان قتل النفس ليس بقدر من الله عز وجل. فقد زعم ان المقتول لو لم يقتل لعاش حتى يستوفي في اجله. اذا له كم؟ عندهم له

اجلين. الاجل الاول قطع عليه بالقتل. قتل ابن ثلاثين سنة - 00:52:32

الاجل الثاني لو لم يقتل لعاش اليه. يعيش سبعين سنة. وهذا كفر. ليش كفر لانهم نفوا قدرة الله على الاجل الاول وجد الثاني. الله لما خلق الخلق علم كم يعيشون؟ الم يأمر الملك ان - 00:52:52

كتب اجله كم يعيش؟ كتب الاجل يتتجاوز فيه الانسان ولا لحظة واحدة. ويشتهر عند الناس اليوم في هذا الاجل من اثر قول القدرة

المعتزلة ان له اجلين. ان شاب لو لم يحصل له الحادث او يقع له - 00:53:12

المرظ الذي افناه واهلك او الحرب التي افنته لعاش حتى يكون له عيال واجداد. واحفاد. هذا من اثر هذا القول الفاسد ليس لك الا
اجل واحد. لن تستطيع ان تزيد فيه لحظة ما هو بدقة لحظة. ولا ان تنقص منه لحظة - 00:53:38

وها هنا سؤال لما يشتهر عند الناس من الدعاء بطول العمر الله يطول عمرك. طال عمرك يا طويل العمر من طويل العمر يا اخواني؟
ابليس. هو الذي انظره الله واطال امره - 00:54:00

ولا قول بعضهم الله يخليك البقى الله يبقيك. ما حدن باقي لانك ليس لك الا عمرك. دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان. وهي تدعو - 00:54:18

اللهم امتنعني يعني اطل بقائي حتى امتنع امتنعني زوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي من معاوية. شذى يا عبد الله من هو
الثلاثة اللهم امتنعني ببابي آآ ابي زوج رسول الله وبابي ابي سفيان وبابي معاوية امتنعني اطل - 00:54:38

في عمري حتى امتنع بهم. واستأنس بهم اقرها النبي على هذا الدعاء يا طويل العمر؟ لا. قال انك سألت الله لاجال مكتوبة. واعمال
محسومة المسوال في مخباتك. مسوالك في مخباتك. مجلس الدرس ما فيه تسوك - 00:55:11

طيب سألت الله لاجال مكتوبة واعمال محسومة. لن يزيد باجل غير اجله. اذا دعائك ما ينفع ما يفيد هذا مقتضي الحديث. ثم قال
ولو سألت الله ان يقيق عذاب القبر. وعذاب النار لكان اولى - 00:55:39

لان العمر واحد ليس عمران كما قالت المعتزلة. قال للامام احمد ابن حنبل اطل الله وعمرك يا ابا عبد الله؟ قال ما؟ ذاك امر قد فرغ
منه. العمر هو العمر. دعيت بطوله او دعيت - 00:56:04

بنقصه دعوت بهذا او بهذه هو العمر. ولكن النافع ان يدعى مع طول العمر بصلاح الحال. والمال. اللهم احييني ما كانت ايش؟ الحياة
خيرا لي. اذا شرع الدعاء بطول العمر مع صلاح العاقبة. اللهم امتنني وتوفني اذا علمت البوابة خيرا - 00:56:24

ومن طرائف ما يذكره المشايخ ان الملك عبد العزيز رحمة الله كان يقضى الربيعة وين؟ وبين في الربيع في خريم التي ليست بعيدة
عن الرياء وهي روضة غناء اشجارها السدر وفيها شوكيات وارضها تغدو روضا - 00:56:46

وكان يأتيه الناس والبواطي والاعراض ويكترون الدعاء له يا طويل العمر الله يطول عمرك الله يخليك كان يقول يدعوا لدعاء ما
ينفعني اودع واحدا ودخلت الجنة ويقيق من عذاب النار هذا انفعنا. اما العمر فهو العمر ما هو بطال. وان اقول ذلك عطفا على قول
- 00:57:14

القدرية ان المقتول له اجله. الاجل الذي كتب له وقطع عليه بقتل القاتلة ها هنا مسألة ان الشيطان يشغلنا بادعية لا تنفع لان لا ننسغل
بالادعية النافعة كما انه يشغل العبد بوساووس في صلاته لما عصاه وقام يصلى - 00:57:37

انت امرت بمجahدته هنا ومجاهدته هناك. احسن الله اليكم. بل ذلك كله بقوام من الله عز وجل ليش قلت كله؟ لماذا نصبتها يا باسل؟
بل ذلك كله على جهة آآ الابتداع او او خبر لمبدأ محنوف هذا كله نعم احسن الله اليكم بل ذلك كله - 00:58:07
بقضاء من الله عز وجل وقدره. وكل ذلك بمشيئة في خلقه وتدبيره فيهم. وما جرى في سابق علمه لهم وهو العدل الحق الذي يفعل
ما يريد. وكل ايات القرآن دالة على هذا المعنى. انما امره اذا اراد - 00:58:37

شيئا ان يقول له كن فيكون. والله على كل شيء قادر. يدبر الامر من السماء الى الارض. تدبیره وملكه وعلمه سبحانه وكتابته وقضاءوه
ومشیئته وخلقه يتناهى مع هؤلاء المنحرفين في القضاء والقدر اما غلو في اثبات القدر وهم الجبرية او غلو في نفي القدر وهم -
00:58:57

القدرية المعتزلة. نعم. احسن الله اليكم. ومن اقر بالعلم لزمه الاقرار بالقدر والمشيئة على الصبر والغباء على ايش؟ الصبر والقمامدة. اي
نعم. من اقر بالعلم اي بعلم الله. ان الله - 00:59:27

كل شيء. ما وقع وما لم يقع. حقير او كبير حتى القمل والقمامدة والشيء الصغير الصغير الصغير اذا اقررت ان الله علمه اذا
من مقتضى علمه انه - 00:59:47

ما شاء وانه كتبه. فلا يقع في ملك الله ما لم يعلمه ولم يكتبه ولم يشاهه وسمعتم الاية في سورة الحج. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. فما هنا بمعنى الذي تفید العموم - 01:00:07

الاسم الموصول فيه للعموم، ما في السماء والارض. ان ذلك يؤكده جل وعلا. اي الذي علمه في كتاب ما الكتاب اللوح المحفوظ ان ذلك على الله يسير هين. غير كليف - 01:00:27

لكمال قدرته جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم. وفي هذا قول الامام الشافعی محمد ابن عبد الله الشافعی محمد ابن عبد الله ابن العباس ابن عثمان ابن شافع من بنی هاشم - 01:00:46

المطالب انه قال ناظروا القدرة بالعلم. القدرة نهـة القدر. ناظروهم حجوهم. هل علم الله الافشة ولا علمها ان قالوا علمها انبطل مذهبـهم. ان قالوا ما علمها وصفوا الله بايش الجهل فكفروا! ناظروا القدرة بالعلم فـان اقرـوا به خصـموـا. وـان جـحدـوه ايـ العلم كـفـروا - 01:01:07

نعم. نعم. استغفرـ الله العظيم الله الله الله اـكبر الله الله اـشـهد ان لاـ الله الاـ الله اـشـهد ان لاـ اـشـهد ان لاـ اـشـهد ان مـحمدـا رسول الله - 01:01:39

اـشـهد ان مـحمدـا رسولـ الله حـي عـلـى حـي عـلـى الصـلاـة لاـ حـول ولاـ قـوـة الاـ بـالـلـه حـي عـلـى حـي عـلـى الفـلاح حـي عـلـى الفـلاح. لاـ الله الاـ الله اللهم صـلـ وـسـلم - 01:02:39
الصلـاة القـائـمة - 01:03:19